



الفتى الأسمر الفنان الراحل أحمد زكي نجم الزمن الجميل

إعداد / هبة ظه

أحمد زكي يتكلم عن نفسه

جئت إلى القاهرة وأنا في العشرين : المعمد، الطموح والمعاناة والوسط الفني وصعوبة التآانس معه، عندما تكون قد قضيت حياتك في الزقازيق مع أناس بسيطاً بلا عقد عظيمة ولا هستيريا شهرة، ثم الأفلام والوعود والألام والأحلام.. وفجأة، يوم عيد ميلادي الثلاثين، نظرت إلى السنين التي مرت وقلت : أنا سرقت.. نشلوا مني عشر سنين . عندما يكبر الواحد يتخاطب الأشياء في نفسه . الابتسامه بالحزن والحزن بالضحك والضحك بالدموع ؛ أنا إنسان سريع البكاء، لا أبتسم، لا أضحك . صحيح أخذ كتاب ليلة القدر لمصطفى أمين، أقرأ فيه وأبكي.. أدخل إلى السينما وأجلس لأشاهد ميلودراما درجة ثالثة فأجد دموعي تسيل وأبكي، عندما أخرج من العرض وأخذ في تحليل الفيلم، قد أجدته سخيفاً وأضحت من نفسي، لكنني أمام الماسي أبكي بشكل غير طبيعي، أو ربما هذا هو الطبيعي، ومن لا يبكي هو في النهاية إنسان يجس أحاسيسه ويخبتها . المتقنون يستعملون كلمة اكتئاب، ربما أنا مكتب، أعتقد أنني

صديقاً للمصري الأصلي، واحتفظ بميزة التعبير عن الإنسان ذي المرجع الشعبي .. يفسر أحمد زكي ذلك القول : تغيرت السينما كثيراً عما كانت عليه وزادت الشخصيات تعقيداً السينما الواقعية أيضاً تلك التي تتحدث عن إنسان الحاضر بكل مشاكله وأفكاره ودواخله. كما يرى أحمد زكي بأن التركيبة الشخصية اختلفت باختلاف الأذوار التي أداها : صحيح لعبت دور معلوك أو هامشي في أفلام أحلام هند وكاميليا و طائر على الطريق وكابوريا، لكن كل دور ذي شخصية مختلفة . شخصيات اليوم غالباً مادية، ليست بيضاء وليست سوداء . ليست خيرة تماماً وليست شريرة تماماً، وما على الممثل سوى ملاحظة الحياة التي من حوله حتى يفهم أن عليه أن يجهد ويجتهد كثيراً في سبيل فهم هذه الحال يرفض أن يقوم عنه دوبييلر أو البديل بالأذوار ذات الطبيعة الخطرة . والواقع أن أحمد زكي عرف كيف ينتقل من دور إلى آخر حتى لو لم تكن هناك قواسم أساسية مشتركة بينها . فهو الفلاح الساذج في فيلم البريء، ومقتنض الفرص الهائل على وجهه في فيلم أحلام هند وكاميليا، وابن الخي الذي قد يهوي وإنما يحجم ويحجل في فيلم كابوريا، كما هو ضابط الاستخبارات القاسي الذي يفهم حب الوطن على طريقته فقط في فيلم زوجة رجل مهم . والثابت المؤكد هنا قدرة أحمد زكي على تقديم أداء طوعي ومقنع في كل هذه الحالات المختلفة، مقدره يعتقد أنها ناتجة عن اهتمامه منذ الصغر بالملاحظة وحب التعبير . حيث يقول : اخترنت الكثير من الأحاسيس والرغبات الكامنة في التعبير عما أشعر به، لذلك تراني حتى الآن لا أهتم بالعمدة التي ستظهر فيها الشخصية على الشاشة، بل بالشخصية نفسها إذا استطاعت إثرائني ووجدت فيها فرصة جديدة للتعبير عما بدخلي .

يرفض أن يقوم عنه دوبييلر أو البديل بالأذوار ذات الطبيعة الخطرة، ويقول إنه في فيلم عيون لا تنام حمل أنبوبية غاز مشتعلة، والتي ينفس من سيارة مسرعة في فيلم طائر على الطريق، وأكل علقة ساخنة حقيقية في فيلم العوامة 70 . ويعتقد أحمد زكي بأن عدم استخدام البديل يعطي الفنان قدرة وتدريباً أكثر، وقد حمل هذا الاعتقاد على أن ينغم في تجلجة الموتى بعد أن أسلم نفسه للمكعبير الذي كسا أو دهن وجهه بزرقة الموت والجروح الدامية كما اقتضى دوره في فيلم موعد على العشاء . وقد بقى في التلجاة إلى أن دخلت عليه بظلة الفيلم سعاد حسني لتكشف عن وجهه وتتعرف عليه بعد أن صدمه زوجها السابق بسيارته . وقد أعيد تصوير المشهد ، الذي استلزم إقبال التلجاة على أحمد زكي ، عدة مرات حتى لا تأتي اللقطة التي لا تستغرق أكثر من بضعة ثوانٍ من وقت الفيلم مقنعة للمتفرج . يقول عن تجربته داخل التلجاة : أحسست بأن أعصابي كلها تنسحب وكأنما توقفت دقائق قلبي وأنا أحاول تمثيل لقطة الموت .. وقد ضغخت على قدمي بشدة لأني أعصابي وأنرها .

وفي فيلم طائر على الطريق أصر على تعلم السباحة ، عندما طلب منه المخرج محمد خان أن يستعين بالبديل في مشهد السباحة، باعتباره لا يعرف السباحة ، خصوصاً عندما علم منه بأن التصوير سيبدأ بعد شهر ونصف . فقد ائتمنى حوالي أسبوعين وعندما عاد قال لمحمد خان مزاحاً : تحب أعدي العائش !! فرأى عليه : إزاي ؟ قال : أنا عازمك على الغداء بجوار حمام السباحة بالنادي الأهلي . وأثناء جلوسهما هناك ، ذهب أحمد زكي إلى غرفة الملابس ، وارتدى المايوه .. ثم حيا المخرج خان .. وقفز في حمام السباحة وقام بعبوره عدة مرات بحركات فنية . وعندما خرج من الماء قال لمحمد خان : لقد ظلت أتدرب هنا 15 يوماً على يد المدرب .

هذا هو أحمد زكي ، الفنان الذي يعاني ويعتذب كثيراً من أجل توصيل الفكرة والرؤية التمثيلية من خلال شخصياته التي يؤديها .. يهتم كثيراً بتفاصيل الوجه أثناء الأداء، لذلك فهو يحكره التمثيل في الإذاعة . فكل شخصية يؤديها تستلطفه وتحفره وتحداه أن يظهر كل ما بداخله من أحاسيس . وهو كذلك يقبل التحدي وينجح كثيراً في ذلك .. فنان قل أن تجد مثيله وسط هذا الكم الهائل من الممثلين المصريين.. إنه حقاً فنان عالمي .

أفلام وتواريخ .. أحمد زكي ..

(أغنية جديدة)



أعظم أثر

كلمات وألحان وغناء /
عصام خليدي

أنت الصبا في طلعتك *** زي الغزال يخطر بفن
همسك نغم وألحى كلام *** من مسمك أعذب شجن

رمسك أسرني والعيون *** في طرفها سهم المنون

ضوء القمر وجهك حنون *** حكم الهوى قالوا جنون

مثل الندى فوق الفصول *** في رقتك سحر الفنون

ربي أوهبك زادك فتون *** سبحان للخالق شؤون

شوقي لوصولك الأمل *** اللي أفتقدته من سنين

ضيعت لحظات الفرح *** في زحمة الزمن الحزين

وصدفة قابلتك صباح *** نؤزلي عمري وأنتشر

نسمة عبر نغمة وتر *** وأعذب حكايات القدر

بسمة حياة تطفي الجراح *** ورحلة تعب غربة سفر

كل اللي أقدر أوصفه *** في القلب لك أعظم أثر

إنسان خلانا جديد *** منك تعلمت العبر

نجوم بوليوود نجم بوليوود شاهد كابور

الاسم : شاهد كابور	1974
اسم الشهرة : شوكلو بوي (كثيرة الصحافة)، وساشا (لقب العاللة)	1977
ميلاده : فبراير 25، 1981	1977
البرج : الحوت	1978
ولد في: مومباي، الهند	1978
الإقامة : Lokhandwala ، انديري ، مومباي	1979
الأب : بانكاج كابور	1980
الأم : Neelima	1981
الإخوة والأخوات : 3 نصف الأشقاء (Ruhan & Saanvi)	1981
صغارا : كابور ، Ishaan (خطار)	1981
التعليم : Gyanbharati (دهلي) Rajhans	1984
المهنة : (مومباي) Vidyalaya	1984
الدين : الهندوسية والده هندوسي و والدته مسلمة	1984
الحالة الاجتماعية : أعزب	1984
أول فيلم : Ishq Vishk	1984
الهوايات : الرقص، والتصوير، ولعب الكريكت	1985
الألوان المفضلة : الأبيض والأسود	1985
الممثل / الممثلة المفضلين لديه : الأب ، وجوليا روبرتس	1986
الفيلم المفضل : الأبييض الساطع	1986
الشراب المفضل : مشروبات الطاقة	1986
أقرب شخص : والدته Neelima ، يتصف بأنه أكثر حنونا عندما يكون مع والده.	1986
مشاهير هوليوود المفضل : توم كروز	1986
مفضلة كولونيلا : باكو Rabbane	1986
البرج : (في الكلية) Bhatt	1986
كارينا كاپور Kareena Kapoor	1986
الخوف الأكبر : الطائرة	1986
الإعلانات التجارية :	1986
ظهر عام 1998 في إعلان بيبيسي مع شاربون وكاجول وراني	1986
موخري: 2001: ظهر	1986
راقص خلف شاوليا في فيلمها Red Carpet	1986
وايضا في اعلان كيت كات	1986
وقبل انضمامه إلى أفلام شهيد ذهب به اسم الشهيد خطار، (خطار يجرى خطوة له اسم الأب).	1986

اسمه بالكامل (أحمد زكي عبد الرحمن)، من مواليد مدينة الزقازيق عام 1949.. بعد وفاة والده وزواج والدته تربي في رعاية جده.. دخل المدرسة الصناعية حيث شجعه الناظر على التمثيل المسرحي.. التحق بعدها بمعهد الفنون المسرحية وأثناء دراسته بالمعهد شارك في مسرحية (هاهو شلبي).. ثم تخرج عام 1973 وكان الأول على دفعته.. بداياته الفنية الحقيقية كانت مع المسرح الذي قدم له أكثر من عمل ناجح مثل (مدرسة المشاهير) و(العيال كبرت).. يعتبر (أحمد زكي) اليوم من أبرز نجوم السينما المصرية لما قدمه من أفلام متميزة بدايةً من (بدون علم) عام 1974 حتى (أرض الخوف) 1999.. و كما لمع اسمه في المسرح و السينما تألق أيضا الفنان الأسمر في التلفزيون فكانت له عدة مسلسلات نذكر منها (الأيام) و(هو هي) و(الرجل الذي فقد ذاكرته مرتين).. حصل على العديد من الجوائز على مدار مشواره الطويل مع الفن وقدم للسينما مجموعة من أهم أعمالها منها (أبناء الصمت) عام 1974 و(اشفيقة وموتلي) عام 1978، و(عيون لا تنام) 1981.. و من أفلامه في الثمانينات (الراقصة والطبال) و(النمر الأسود) و(البنيه والبواب) و(زوجة رجل مهم).. وأخيرا في التسعينات نذكر له (ضد العكس) و(الساكوزو) و(ناصير 56) و(هستيريا) و(الضحك الصورة تطلع حلوة) وغيرها كثير.. تزوج الفنان أحمد زكي من الممثلة الراحلة هالة فؤاد و له منها ابنه الوحيد هيثم.

نشأة أحمد زكي وبيادته مع الفن

النجم الأسمر، يستحق بجدارته لقب نجم الثمانينات، بل ونجم مستقبل السينما المصرية أيضا. فنحن أمام فنان مجتهد جدا، يهتم كثيرا بالكيف على حساب الكم ، يلفت الأنظار مع كل دور جديد يقدمه، وأعماله تشهد له بذلك منذ أول بطولته له في فيلم شفيقة وموتلي وحتى الآن، مروراً بأفلام إسكندرية ليه، الباطنية، طائر على الطريق، العوامة 70 ، عيون لا تنام، النمر الأسود، موعد على العشاء، البريء، زوجة رجل مهم، والعديد من الأفلام التي حققت نجاحات كبيرة على مستوى الجماهير والنقاد على السواء

طريق صعب، ومليء بالإحباطات والنجاحات، هذا الذي قطعه أحمد زكي حتى يصل إلى ما وصل إليه من شهرة واحترام جماهيري منقطع النظير، جعله يترقب على قمة النجومية، حيث حصد العديد من الجوائز المحلية والدولية، واحترق جوائز أفضل ممثل مصري لعدة أعوام متلاحقة.

موت الأب وزواج الأم

معروف أن أهل محافظة الزقازيق مشهورون بالكرم الزائد، حتى قيل عنهم بأنهم عزمو الطائر . وأحمد زكي (شرفاوي) وهو بذيوب رقة وخجل يحدث المرأة فلا يتطلع لعينها أو لوجهها . ويحدث الرجال الكبار باحترام شديد . ويعامل أقرانه بعبودته متناهية . ويكفي أن تلقاه مرة واحدة حتى ترضخ كل مداوي الغرور التي تتكسب في به، وترد السهام التي يطلقونها عليه إلى صدور ملطقتها، وتصيح بأن أحمد زكي فتى نبي بريء .

مات والده وهو في عامه الأول، وتزوجت والدته بعد رحيل والده مباشرة .. فتعلقت بأهداله كلمة يتييم، وتعلقت في كل تفاصيل عينيه، فعاش حتى الآن في سكون مستمر، يتفرج على ما يدور حوله دون أن يشارك فيه . ولهذا أصبح التعامل مغروسا في وجدانه بعمق، حتى أصبح خاصية تلازمه في كل أطوار حياته .

هروب أحمد زكي من منزل العائلة

وعندما أراد أحمد زكي أن يهرب من وحدته بآية طريقه، قرر أن يهرب من حزن عينيته حين كرهه كلمة يتييم، كان يهرب إلى بيوت الأصدقاء ليحاول أن يضحك ، وكانت قدماه تتأكلان وهما تأكلان أرضة الشوارع، حتى ظن الطفل الطرى العود أنه كبر قبل الأوان ، والذي ساهم في تكبير الطفل أكثر ، هذا الصدام المتواصل بينه وبين العالم الخارجي، لم يضحك بما فيه الكفاية ، ولم يبك بما فيه الكفاية .. ولكنه صمت بما فيه الكفاية . وحين أراد أن يهرب إلى الكلام، وجد في المسرح متنفسه، فالتحق بعالمه حين كان يكمل دراسته الثانوية، ولحسن حظه أن ناظر المدرسة كان يعون التمثيل . أما أحمد زكي فصار في فترة وجيزة هائوا للتمثيل والإخراج المسرحي على مستوى طلاب المدارس .

وهذا معناه بأن أحمد زكي قد اكتشف الفن في أعماقه مبكراً، فكان رئيس فريق التمثيل في مدرسته الابتدائية، ومدرسته الإعدادية، ثم مدرسة الزقازيق الثانوية . وهكذا حدد طريقه إلى المعهد العالي للفنون المسرحية، الذي تخرج منه عام 1973 من قسم التمثيل بتقدير ممتاز، وهو التقدير نفسه الذي حصل عليه في كل سنوات الدراسة .

الزبون القديم لمقاعد الدرجة الثالثة في دور السينما

لقد لمس أحمد زكي قلوب الناس وسط عاصفة من الضحك .. كان هذا خلال المسرحية الأولى التي واجه الجمهور بها، وهي مسرحية مدرسة المشاهيرين . فمن حوله ملوك الضحك : عادل إمام، سعيد صالح، يونس شلبي ، حسن مصطفى، عبد الله فرغلي .. وهو التلميذ الغليان الذي يعطف عليه ناظر المدرسة . وقد كتبت عنه النقاد بأنه كان اللمعة في جنة الضحك في هذه المسرحية . إن أحمد زكي، الزبون القديم لمقاعد الدرجة الثالثة في دور السينما والمسارح المصرية، لفت الأنظار إليه بشدة عندما قام بدور الطبال الفقير الجاد في مسرحية مدرسة المشاهيرين الكوميديية حيث يتصدق عليه ناظر المدرسة بملابسه القديمة وهنا بدأت الحرب عليه، وذلك للحد من خطورته، بعد ذلك تعلق من المسرح إلى التلفزيون إلى السينما، وكانت له جولات وصلوات في الساحات الثلاث، ولقت الأنظار إليه بكل دور يقوم به .. وترجمت هذه الأعمال المتفوتة إلى جوائز، وهنا بدأت الحرب عليه، للحد من خطورته . ومصدر الخطر فيه تحد في ثلاثة مواقف سينمائية وتلفزيونية :

الموقف الأول حين قام بدور البطولة في مسلسل الأيام، فقد قام بدور طه حسين، وعندما أجرى النقاش مقارنة بينه وبين محمود ياسين، الذي قام بالدور نفسه في السينما .

وحين تجرى المقارنة بين من مثل مائة فيلم، ومن مثل خمسة أفلام ومسلسل، فمعنى هذا أن أحمد زكي ففز إلى مكانة لم يسبقه إليها أحد ! . والموقف الثاني برز حين قام بدور البطولة في فيلم شفيقة وموتلي، أمام سعاد حسني . ولا يهم ما قيل في الفيلم أو في سعاد حسني، إنما المهم هو المبادرة بحد ذاتها، التي هي إصرار سعاد حسني على أن يكون أحمد زكي هو بطل الفيلم .

والموقف الثالث كان في دور ثانوي، هو دوره في فيلم الباطنية، بين عملاقين سينمائيين هما فريد شوقي ومحمود ياسين ، حيث أن الجوائز انهدت على أحمد زكي وحده ، وهي شهادة من لجان مهلية على أنه، ورغم وجود العملاقين ، قد ترك بصماته في نفوس أعضاء لجان التحكيم .

بعدها جاء فيلم طائر على الطريق، وجاءت معه الجائزة الأولى... وهكذا وجد أحمد زكي لنفسه مكانا في الصف الأول، أو بمعنى أصح حفر لنفسه باظفاره طريقا إلى الصف الأول !! وقد كان عام 1982. هو الانطلاقة الحقيقية لهذا الفنان الأسمر . أما في عام 1983 ، وخلافا لكل التوقعات، فقد رأينا أحمد زكي منسجبا عن الأضواء، والسينما بنسبة ملحوظة، ليبدو في العام 1984 أكثر حيوية ونشاطا . ومن العجيب أن هذا الشاب الريفي، بعيد الوسامة، جاء إلى عاصمة السينما العربية، مفتونا برشدي أياظة، المعروف بوسامته .

والحديث عن هذا النجم الكبير وعن مشواره الفني، لا يمكن إلا أن يكون في صالحه . لذلك سندعه هو يتحدث عن نفسه، عن حياته الشخصية . عن بداياته مع الفن والوسط الفني، عن ما يتخلل في دواخله .

تألق أحمد زكي في شخصيات من الطبقة الفقيرة على الشاشة

تألق أحمد زكي في شخصيات من الطبقة الفقيرة، العبيدة عن شخصية الأفتدي التركي، وراح في كل مرة يقدم وجهاً أكثر